Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من رعاية خاطره ﷺ أن يحصل له تشويش ولو قل والقلق لما يقلقه، والغضب لما يغضبه والهم لما يهمه رضي الله عنهم.

وفيه: أن الغضب والحزن يحمل الرجل الوقور على ترك التأني المألوف منه لقول عمر: ثم غلبني ما أجد ثلاث مرات، وفيه شدة الفزع والجزع للأمور المهمة، وجواز نظر الإنسان إلى نواحي بيت صاحبه وما فيه إذا علم أنه لا يكره ذلك، وبهذا يجمع بين ما وقع لعمر وبين ما ورد من النهي عن فضول النظر، أشار إلى ذلك النووي. ويحتمل أن يكون نظر عمر في بيت النبي ﷺ وقع أولاً اتفاقًا، فرأى الشعير والقراظ مثلاً فاستقله فرفع رأسه لينظر هل هناك شيء أنفس منه، فلم ير إلا الأهب فقال ما قال، ويكون النهي محمولاً على من تعمد النظر في ذلك والتفتيش ابتداء.

وفيه: كراهة سخط النعمة واحتقار ما أنعم الله به ولو كان قليلاً، والاستغفار من وقوع ذلك، وطلب الاستغفار من أهل الفضل، وإيثار القناعة وعدم الالتفات إلى ما خص به الغير من أمور الدنيا الفانية، وفيه المعاقبة على إفشاء السر بما يليق بمن أفشاه.